سوقه .

ولقيت الخيل خاله فقالوا هل كان معك أحد قال لا .

فقالوا ما هذا المركب وراءك لتخبرنا أو لنقتلنك قال لا كذب هو رياح في ذلك القاع .

فلما دنوا منه قال الحصينان يا بني عبس دعونا وثأرنا فخنسوا عنهما .

فأخذ رياح نعلين من سبت فصيرهما على صدره حيال كبده ونادى هذا غزالكما الذي تبغيان .

فحمل عليه أحدهما فطعنه فأزالت النعل الرمح إلى حيث شاكلته ورماه رياح موليا فجذم صلبه .

قال ثم جاء الآخر فطعنه فلم يغن شيئا ورماه موليا فصرعه .

فقالت عبس أين تذهبون إلى هذا وا ليقتلن منكم عدد مراميه وقد جرحاه فسيموت .

قال وأخذ رياح رمحيهما وسلبيهما وخرج حتى سند إلى أبان .

فأتته عجوز وهو يستدمي على الحوض ليشرب منه وقالت استأسر تحي فقال جنبيني حتى أشرب .

قال فأبت ولم تنته .

فلما غلبته أخذ مشقصا وكنع به كرسوعي يديها .

قال فقال عبد الحميد فلما استبان لزهير بن جذيمة أن رياحا ثأره قال يرثي شأسا .

قصيدة زهير بن جذيمة في رثاء ابنه شأس .

(بكيتُ لشَأْسٍ حين خُبِّرتُ أنّه ... بماء غَنِيٍّ آخِرَ اللّيلِ يُسْلَبُ) .

(لقد كان مَأْتاهُ الرِّداهَ لِحَتْفِهِ ... وما كان لولا غِرّةُ اللّيلِ يُغْلَبُ)